ارجيهِ... ارجيه، يا عزيزتي إنِسْ!

أنِسْ-. *(تتقدّم.)* تعالَ إلى ذراعيَّ!

لورِنثو-. *(متراجعاً. وجانبياً.)* يا ويلتي إذا ما لفّتهما على عنقي كأنشوطة غاية في النعومة!

خوانا-. *(جانبياً وبصوت مطفأ.)* أنشوطة حول العنق... معه حقّ...

إنِس-. بالله عليك يا أبي، بحبّك لي، بحقّ دموع هاتين العينين اللتين طالما أحببتهما وقبّلتهما حين كنتُ طفلة! *(ترفع يديها إلى خديها ثم تسحبهما وتقدمهما لأبيها كي يقبلهما).* انظر، انظر كيف تنفصل عن أهدابي. أخذتها أصابعي حين سقطت، قبّلهما وستشعر بمرارتها في شفتيك.

لورِنثو-. بلى، سأقبلهما... سأقبلهما...، لكن آه لو سقطت واحدة من دموعي في دموعك!

خوانا-. تسقط؟ هل قال تسقط؟ أنا أيضاً أسقط في هاوية لا قاع لها! لكنّني أريدُ قبل ذلك، أن أعانق ابني!

إنِسْ-. أبي! *(يتراجع دُن لورِنثو، تتبعه إنِسْ وأنخِلا والدوقة.)*

أنخِلا-. لورِنثو!

خوانا-. *(متقدّمة.)* قالوا لورِنثو... هناك...، هنالك...، أرى شيئاً...

لورِنثو-. لا...لا... أقول ألف مرّة لا... تريدون أن تجعلونني سافلاً!

إنِسْ-. وأنت يا أبي، من كان سيظنّ ذلك! تريد موتي! وإلا فلماذا